الأهرام

المصدر : الانبـــــــاء
التاريخ : ٢٣ فبرايـــر ١٩٩٤

اعترافات خـالد الإسلامبولي وزمـلائه في حـادث المنصـة

٨

هكذا قتلنا السادات

بقلم : محمود صلاح

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الانبـــــاء
التاريخ : ٢٣ فبرايـــر ١٩٩٤

سوف تمضي أعوام وأعوام .. قبل أن يستوعب أحد تفاصيل حادث الاغتيال الذي وقع ظهر يوم ٦ أكتوبر عام ١٩٨١!

فليس من السهل بمكان تصور أن يندس مدنيون في قوات الجيش قبل العرض العسكري بيومين، ويختلطوا بالجنود وينامـوا معهم في الخيام، دون أن يكتشف أمرهم أحد!

وليس في قدرة أي إنسان مهما أوتي من خيال خصب، أن يرسم بخياله «ذروة الدراما الواقعية» التي رسمتها بالفعل رصاصات وقنابل الذين قتلوا أنور السادات، وهو يجلس في عيد انتصاره بين كبار قواد جيوشه ورجاله وعشرات من رجال حرسه الخاص!!

ذلك أن الذين نفذوا حادث الاغتيال بأنفسهم، لم يكونوا يحلمون بالنهاية المأساوية التي وقعت.. كانوا يريدون قتل السادات.. ولكنهم ـ وعلى ألسنتهم ـ لم يكونوا واثقين من النتيجة!

بل من الصعب أن يصدق أحد، أن منفذي حادث الاغتيال، لم يكن أحد منهم يعرف الآخر حتى قبل وقوع الحادث بأسبوع واحد!

وهذه ليست الحقيقة الوحيدة التي يكشف عنها التحقيق السري الذي جرى معهم، بل إن ملف هذا التحقيق مازال يحوي الكثير من الأسرار التي لايعرفها كثيرون.

لكن سطور التحقيق المثير ـ في النهاية ـ تجيب على كل التساؤلات، ومابين السطور أيضاً يقول الكثير. والأهم هو ما جاء على لسان خالد الإسلامبولي وزملائه من خلال اعترافاتهم، التي لم تعلن بالتفصيل من قبل.

وهم يقولون في هذه الاعترافات : هكذا قتلنا أنور السادات!

فماذا قالوا؟

قال لي محمد عبدالسلام عندما سألته عن عملية الاغتيال : لا تتدخل فيما لا يعنيك !

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الانبـــــــاء
التاريخ : ٢٣ فبرايـــر ١٩٩٤

الفصل العاشر

وجاء الدور على صالح جاهين لاستجوابه..

وروى صالح وهو مهندس ميكانيكا شاب في السابعة والعشرين قصة لقائه الاول بمحمد عبد السلام فرج في بولاق الدكرور..

فقال : انا من صفط اللبن وهي بعد بولاق، واتبع دينيا جماعة التبليغ في مسجد انس بن مالك بالدقي الذي شيخه الشيخ ابراهيم عزت.. وقد حدث العام الماضي اننا كنا نبني مسجد الرحمة «بالبوص» في القرية.. كنا ثلاثة اشخاص صالح احمد صالح وممدوح عيسى وانا.. وفجأة وجدنا شابا غريبا مليحا يصلي في المسجد.. وانتظرنا نشوف فيه ايه وراه.. بعدما خلص قعد معانا وعرفنا بنفسه.. وقال انه من بولاق الدكرور وانه مهندس، وقال انه بحث في الاخلاص فوجده شيئا عظيما وبحرا.. والانسان الذي لا يتعلمه تشوب اعماله الرياء.. والرياء يحبط العمل.. وهكذا تعرف علينا ومشى.

اجلس معنا !

ويكمل صالح جاهين القصة قائلا :

وبعد حوالي شهر ونصف الشهر جاء راكبا موتوسيكلا، وجلس في الجامع وقعد يتحدث عن الاخلاص وان نخلص عملنا لله.. وانه يجب ان تكون فيما بيننا الجماعة الاسلامية الحقيقية.. لان الجماعات الحالية اصبحت اخوانية.. اي تتبع الاخوان المسلمين.. ثم مشى، وبعد ذلك حضر زميل لنا مدرس مساعد في كلية العلوم جامعة القاهرة قسم النبات اسمه الدكتور عبدالمجيد الفقي وكان قد عاد من السفر وعلم محمد عبدالسلام بذلك فذهب اليه في القسم وحاول زيارته.. وحضر الجامع مرتين او ثلاثا لكي يقابله لكن الدكتور كان مشغولا..

ويضيف : وبعد ذلك اصبح محمد عبدالسلام شخصا عاديا بالنسبة لنا ولم يعد يتكلم في الجماعة الاسلامية.. وبعد ذلك كنا اذا أذن للصلاة ونحن في بولاق الدكرور صلينا في مسجد عمر بن عبدالعزيز الذي يصلي فيه.. وذات يوم كنت عائدا من المدينة وأذن لصلاة العصر فدخلت لاصلي وكان محمد هناك فصلى بنا..

وبعد الصلاة قال لي: اجلس معنا..

قلت له : انا لم اتناول طعام الغداء بعد..

فارسل واحضر فولا وخبزا وأكلت.. وقال انه صائم وجلسنا نتحدث معا.. وكنت اقرأ كتاب «سبل الاسلام» ودخل المسجد شيخ كبير في الاربعين يرتدي قميصا زيتيا وطاقية..

فاشار اليه محمد عبدالسلام وقال: هذا شيخ فيه بركة كثيرة.. نفع الله به المسلمين..

وتبين لي فيما بعد ان اسمه نبيل المغربي.. وانتهى اللقاء ومضيت.. وبعد ذلك بفترة طويلة التقيت بمحمد عبدالسلام في الجامعة.. وانا رايح للدكتور عبدالمجيد.. لان محمد بيشتغل في ادارة الجامعة..

وقال لي : الشيخ نبيل حاييجي الجامع عندكم.. توضبوا له مكان ليجلس معنا..

قلت له : ايه الموضوع ؟

قال لي : حاتعرف لما ييجي..

أمسكنا .. ولم نقسم !

ويمضي صالح جاهين قائلا :

وجاء في صلاة العشاء ونظرا لان بيوتنا صغيرة فلم نجد مكانا يجلس معنا فيه منفردين.. وارسلنا للدكتور عبدالمجيد وطلبنا منه ان يسمح لنا بالجلوس في شقته.. فجلسنا ومعنا هذا الشيخ.. وتحدث في سورتي التوبة والانفال واحاديث عن الجهاد.. وكان يكرر دائما ان الله سبحانه وتعالى وصف الذين لم يجاهدوا بانهم منافقون وان المنافقين في الدرك الاسفل من النار.. يشربون صديد الكفار.. وظل يردد ان من لم يستجب لنداء الجهاد فانه من المنافقين، ان المنافقين اقل درجة من الكفار والمشركين.. لانهم كما وصفهم الله في الدرك الاسفل من النار.. وقال ان المسلم اذا لم يستجب لنداء الجهاد فيجب عليه ان يحلق لحيته وان يخلع قميصه.. وان يبحث له عن فتاة يغازلها وتغازله.. وقال اقرأوا عن المخلفين الذين تخلفوا عن الجهاد وكان الرسول والمسلمون في عزة.. فما بالنا بمن يتخلف عن الجهاد والاسلام ضائع ودين الله في الارض مهان..

ثم قال : لا بد ان تقسموا هذا القسم..

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الانبـــــــاء
التاريخ : ٢٣ فبرايـــر ١٩٩٤

سألناه : ما هو القسم؟

قـال : ان تقـولـوا «اقـسم بـالله العظيم ـــ ثلاث مـرات ـــ ألا اتحـدث بهذا الامر الى احـد على الاطلاق حتى ولو كان من المتدربين معي»..

لكننا امسكنا ولم نقسم..

وجلسنا نتناقش في هذا القـسم.. وفي انه لن يتـيح لنا فـرصة سـؤال العلماء او من هم اكثر علما منا..

فقـال لنا : هذه امور لا يسأل فيـها غير الله ورسوله..

وهنا انهى الدكـتـور عـبدالمجـيـد الجلسة قائلا: مـا دام الامر هكذا اذهب فاصنع لكم الشاي..

وقلنا له اننا سوف نقسم ان يكون الامر سـرا ولكن سـوف نسأل فـيه.. فاظهر غضبه..

وقـال : نتـرك امـر القـسم الآن.. سنتكلـم في امـور مـهـمـة اغـفلهـا المسلمـون.. هـي امـر الجـهـاد وامـر الاعداد للجـهاد.. لكن بفـضل الله من على المسلمين بناس يعدون منذ عشر سنوات لاقامـة حكم الله في الارض.. واطلب منكم ان تقـسـموا.. كل مـا في الامر سوف نعلمكم كيف تدافعون عن انفـسكم.. هنـاك ناس في الجـيش ومدنيون والامر معد له تماما..

واخذ يشـرح الاغارات والكمـائن، ثم مضى الى حال سبيله..

أنتم .. نساء الاسلام !

ويكمل صـالـح جاهين : وبعـد ذلك قررنا ان نقطع العلاقة بيننا وبينهم، حـتى آخر شـهر رجب عندمـا حضـر نبيـل المغـربي الى منـزلي، وجلس يحدثني انني الآن متـولى عن الجهاد وان الله سوف يستـبدل من هو خيرا مني وانني الآن وان كان هـو في بيتي الا انه يقـــول الحق انني فـي عـــداد المنافقين ومن معي في صفط..

واخـذ يصـيح ويـقـول : هل انتم رجال الاسـلام.. هل انتم الذين سوف يرتفع فوق هاماتكم الاسلام؟ هل انتم الذين سـوف ينـتـشـر الاسـلام على ايديهم؟ انكم رضيتكم بحياة النساء.. انكم الآن نـسـاء الاســلام لا رجـــال الاسـلام.. والنســـاء في الاسـلام هم الذين لا يجـاهدون، فـأنتم رفـضـتـم الجهاد..

قلت له : الرسـول ﷺ ظل يجـاهد ثلاثة عشر عاما في مكة دون قتال..

فقـال : خلاص.. مـا دام الامر كـده يبقى ننسخ القرآن المدني كله وخلينا في العهد المكي..

ثم حدد لي مـوعدا التقي فيـه معه ومع محمـد عبدالسلام وعـبود الزمر وطارق الزمـر فـي منزل طارق.. وفي هذا اللقـاء قال مـحـمد عـبدالسـلام : صفط.. كنا نظنكم رجالا..

وانتـهى اللقـاء.. وظلت اللقـاءات فاترة حتى اصـيب محمد عـبدالسلام ويحـيى غـريب في حـادث.. فـذهبنا لنزوره، وبدأنا نتردد عليه لما في ذلك من ثواب.. وفي يـوم ذهبت اليـه في مـستـشـفى المبـرة، وقال انه سـوف ينتـقل الى شقـته وشـاركت في نقله ولم اره بعد ذلك..

ويكمل صـالـح جـاهين : وفي يوم جـاءني المـدعـو طارق الزمـر ليـلا، وكـانت قـد سـبـقـت هذه الاحـداث بحوالي خمسة عـشر يوما، مشاجرة بين والدي واخي والجـيـران ادت الى اصابة والدي ووالدتي واخي.. وظهر هؤلاء الجيران بمظهر القوة فخفت من ان يهتـز مركزي الـذي احظى به امام الناس من احترام.. فذهبت الى يحيى غريب وهو يعالج في البيت.. وطلبت منه ان يعطيني مسدسه حتى اذا رأى الجيـران المسدس معي خـشوا بأسي فـسكتـوا عنـي وعن اهلي.. وهذا مـا حدث بالفعل..

لا تتدخل فيما لا يعنيك!

ويكمل صـالـح جـاهين : وعندمـا جـــاءني طارق الزمـــر طلب مـني المسدس.. وكانت السـاعة قد جاوزت منتـــصف الليل.. وقـــال لي ان منزل عبـود الزمر قـد هوجم وان عبـود قد قـــبض عليـــه، وطلب منـي ان احلق لحيـتي وكذلك الاخوة بتـوع صفط.. وان نتـواجـد على احـد الكبـاري في نهاية صفط لكي نقوم باي اعمال ضد الحكومة، لكني رفضت ذلك..

وقلت له : انتم كـنتم تقـولون عنا اننا نسـاء الاسـلام واننا رفـضنا ان نسـتـــجـيب لنـداء الاسـلام.. والآن تريدون منا ان نتحـرك دفاعا عنكم لا دفاعا عن دين الله..

فـذهب وتركنـا وقـال انه سـوف يعود في الغد.. وعندما عاد اخبرنا ان عـبـود الزمـر لم يقـبض عليـه وانه بالهـرم.. ثـم ارسل لي مـحـمـد عبدالسلام ناصر رسوله الخاص عدة

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الانبـــــــاء
التاريخ : ٢٣ فبرايـــر ١٩٩٤

مرات فلم اذهب اليه.. وظل يرسل لي طوال اسبوع.. وذات ليلة جاءني ناصر، وقال لي : محمد عبدالسلام يريدك الآن ضروري..

فذهبت معه الى منزل بالالف مسكن كان يرقد في شقة فيه.. صاحبها يدعى ابو عبدالسلام، وجلست مع محمد عبدالسلام وقال لي انه يريد مني ان احضر من عند طارق الزمر ذخيرة آلي.. فذهبت الى طارق الزمر، فقال لي ان شخصا اسمه مجدي سوف يعطيني هذا الطلب تاني يوم في ميدان التحرير.. وفعلا ذهبت الى ميدان التحرير وقابلت مجدي واخذت منه «لفة» ذهبت بها الى منزل ابو عبدالسلام وتركتها هناك..

وقال لي ابو عبدالسلام : محمد سوف يترك هذا المكان.. ويذهب الى مكان اكثر امنا..واخذني واطلعني على هذا المكان وهو عيادة في حلمية الزيتون.. وحتى هذا الحد لم اكن اعلم اي شيء.. سوى ان محمد عبدالسلام وكان ذلك قبل العرض العسكري بيومين.. قال لي : بلغ طارق انه يبلغ عبود.. ان احنا حنحاول نعمل حاجة في العرض العسكري..

سألته : مثل ماذا ؟

رد علي قائلا : من حسن اسلام المرء الا يتدخل فيما لا يعنيه.. وما على الرسول الا البلاغ..

تصورات عبود الزمر

يقول صالح جاهين : فابلغت طارق الزمر الذي رد في نفس اليوم وقال لي ان عبود الزمر يقول انه غير موافق.. وتم ابلاغ محمد بذلك فغضب غضبا شديدا..

وقال : لن انتظر رأيه..

وفي اليوم التالي قبل العرض حضر محمد عبدالله سالم من عند عبود والتقيت به في التحرير.. وكان محمد عبدالسلام قد طلب مني ان احضر له ٣٠ طلقة من عند عبود.. وحضر عبدالله ومعه الطلقات.. واخذته الى العيادة التي يرقد فيها محمد عبدالسلام.. واخبره ان عبود موافق على ان يحصل شيء في العرض.. يلهي الحكومة عن القبض على التنظيم بتاع عبود.. وقرأ عبدالله سالم ورقة بها تصورات عبود لما يمكن ان يكون.. لو حدث شيء في العرض العسكري.. مثل دربكة وربكة يراها الناس في التلفزيون.. وقال ممكن نزيل حاجز الخوف عن الجماهير فنضرب عربات الامن المركزي الموجودة في الميادين.. وبعد ذلك نطبع منشورات.. ونقول ان هذه هي الحركة الاسلامية.. ويوم العيد تخرج مظاهرة من عابدين حيث تقام صلاة العيد الى مبنى الاذاعة والتلفزيون وايضا الى قصر عابدين ومظاهرة اخرى الى وزارة الداخلية ومظاهرة اخرى من العباسية الى وزارة الحربية..

يساله المحقق : ومن الذي احضر القنابل اليدوية؟

يقول صالح جاهين : انا سمعت محمد عبدالسلام يقول امامي ان محمد طارق سوف يحضرها وقد حدث ذلك في عيادة صفوت في حلمية الزيتون..

المحقق : وكيف تقابلت مع طارق الزمر لابلاغه برسالة محمد عبدالسلام التي طلب فيها الذخيرة؟

صالح جاهين : قابلته بناء على اتفاق على مواعيد ثابتة كنا نتقابل فيها يوميا الساعة الثانية عشرة ظهرا في ميدان التحرير عند محطة اتوبيس ١٥، وما حدث انه عندما هوجم منزل طارق من قبل مباحث امن الدولة التقيت له في مسجد عمر مكرم عقب صلاة المغرب.. وقال لي انه سوف يكون متواجدا يوميا هو وعبدالسلام في نفس هذا المكان ان احتجت الى شيء..

واحرقت .. الفريضة الغائبة!

يقول له المحقق : ولماذا اعنت محمد عبدالسلام بالحصول على الذخائر وانت تعلم فكره ومنهاجه؟

يرد صالح جاهين : لانه صور لي ان التنظيم قد كشف.. وان هذه الحركة التي سيقوم بها ستشغل الحكومة والحكام عن البحث عن عناصر التنظيم..

المحقق : ألم تكن تتوقع ان تؤدي هذه الذخائر الى اراقة الدماء؟

صالح جاهين : لم اكن اتوقع ذلك.. نظرا لانه تعددت منه ومن رفيقه في الفكر نبيل المغربي الكثير من الافكار الصبيانية التي من الممكن ان تحدث فرقعات تشغل الرأي العام.. ومثال ذلك ان نبيل المغربي ذكر ذات مرة امامي انه يريد عربة للبوتاجاز وان ياتي على بعد من مكان اجتماع للحكام ويشعل هذه الانابيب بطريقة تحدث فرقعة في الجو.. فتحدث ذعرا يفهم منه ان هناك عملا كبيرا قد حدث.. فظننت ان ما سوف يحدث سيكون على هذا المنوال..

المحقق : هل قرأت كتيب «الفريضة

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الانبـــــــــاء

التاريخ : ٢٣ فبرايـــر ١٩٩٤

الغائبة» ومن هو مؤلفه؟

صـالح جـاهين : نعم قـرأته.. ومعلوماتي ان الذي قام بتأليفه محمد عبدالسلام..

المحـقق : هل هو مستـقى من فكر جهادي سابق مثل فكر صالح سرية؟

صالح جاهين : لا اعلم..

المحـقق : وهل تؤمـن بما جـاء في هذا الكتاب؟

صالح جـاهين : لم اقرأ مـنه سوى صـفحـة واحدة ثم احـرقتـه.. لانني خفت ان يضـبط عندي فيكـون قرينة ضدي..

دم السادات .. حرام!

يستـمر المحـقق في استـجوابه.. فـيسـأله : ألا تدين بالسمع والطاعـة لمحمد عبدالسلام؟

صـالح جـاهين : ادين له بالسـمع والطاعة في حدود معينة..

المحقق : وهل بايعته ؟

صـالح جاهين : لا توجـد بيعـة.. ولكن يوجـد قسم مؤداه «اقسم بالله العظيم ـــ ثلاث مرات ـــ الا اتحـدث بهذا الامر الى احد على الاطلاق»..

المحـــقق : ومـــا الذي دعـــاك الى اعـتنـاق هذا الفكر الذي يســـعى الى اقامة الدولة الاسلامـية بطريقة اراقة الدماء الذكية؟

صـالح جاهين : عنـدما دعـيت لم يصور لي الامر على انه سيكون هناك اراقة دماء او مـا الى ذلك، ولكن الامر لن يتجـاوز ان يكون المسلم مستـعدا وان يكون مهيأ للجـهاد في سبيل الله ضـد اي عـدو.. وكـانوا يلوحـون في البداية ان ذلك ضد ما يفعله النصارى في وادي النطرون.. ولـم يصـور لنا على اساس انه ضد المسلمين الناطقين بالشـهـادتين.. وكـانوا يقـولون انه توجد ميليشيا مسلحة للنصارى..

المحقق : وهـل تؤمن حقـا بما جاء في كتاب «الفريضة الغائبة» تصنيف مـحـمـد عبـدالسـلام الذي تنضح كل صـفـحـة من صـفـحـاته بفكر واضح مـتجـه الى اباحة دم ولي الامـر ومن يواليـه ووجـوب قـتله ومن يواليـه كـفريضـة شـرعيـة لا يصح اسـلام المسلم بغيرها؟

صـالح جاهين : انـا بشخـصي لا اؤمن بـذلك.. اذ ان رسـول الـله ﷺ يقـول سبـاب المسلم فسـوق وقتـاله كـفـر.. ويسلم الانـسـان اذ هو نطق بالشهادتين..

المحقق : والـرئيس الراحل محـمد انور السـادات رحـمـه الله.. هل كنت تعتبره مسلما دمه حرام؟

يرد صـــالح جـــاهين : نعـم كنت اعـتبـره مسلـما دمـه وماله حـرام.. وكنت اعـتـبـره صـاحب فـضل على الحركة الاسلامية..

انت أفشيت .. السر!

وهنا يسـأله المحقق : مـاذا كان رد فعلك بعد ان تبينت ان جماعتك قتلته رحمه الله؟

يقـول صـالح جاهين : احـسـست بالضـياع.. وبأن مـستـقـبلا مظلمـا ينتظرني وينتظر عامة المسلمين..

المحـقق : ومـا هي التنظيـمـات الجـهـادية في البـلاد خـلاف تنظيم محمد عبدالسلام؟

صالح جـاهين : هناك شق آخر من التنظيم في الوجه القبلي يتزعمه كرم زهدي..

المحقـق : وهل تجمـعهما زعـامة واحدة؟

صـالح جاهين : نعم.. فـقد عـرفت بطريق المصـادفـة اثناء شـجـار بين نبيل المغـربي ومحـمد عبـدالسلام ان هناك زعامة عليا يتولاها الشيخ عمر عبدالرحمن اميرا عاما.. ويليه مجلس للشورى.. وهذه الامور يخـفونها عن جميع افراد التنظيم..

المحقق : وكيف حدث ذلك؟

صالح جـاهين : حصل شـجار بين محمـد عبدالسلام ونبـيل المغربي لان نبـيل عـزل شـخصـا من مـسـؤولي الجماعات.. فنهره محمد وسبه..

وقـــال له : انت خـنت الامـــانة وافشيت سر اسم الامير!..

وعندئذ اسـتـفـسرت مـن محـمـد عبدالسلام واصررت على معرفة اسم الامـير العـام.. فقـال لي انه الدكتـور عمـر عبدالرحـمن.. وعلمت انه يوجد مجلس للشورى..

هذه الغلطة

في نهـاية الاسـتجـواب يقـول له المحقق: انت متهم بالاشتراك مع محمد عـبـدالـسـلام والقـتلة الاربـعـة من جـمـاعـتكم والذين اغـتـالوا الرئيس الراحل مـحـمـد انور السـادات وذلك بطريق الاتفاق والمساعدة.. كـما انك متـهم بحيازة ذخـائر بغيـر ترخيص قانوني.. فما قولك؟

يرد صـالح جـاهين: لـم اكن اعلم انهم سـوف يقـومون بهـذه الحـادثة الاليمة.. وانما قالوا لي انها عبارة عن حـركة نشـغل بها الحكام عن البـحث عن افـــراد الـتنظيـم.. وانا لم احـــز سـلاحا او ذخـيرة.. وكـل ما فـعلتـه انني حـملت «لفـة» ذخيـرة مـسافـة بضـعـة كيـلو متـرات دون ان ارى ما

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الانبـــــــاء
التاريخ : ٢٣ فبرايـــر ١٩٩٤

بداخلها..

المحقق : هل لديك اقوال اخرى؟

يرد صـالح جـاهين : نـعم.. انني اوجـه لكم باعـتـباركم اعلى هيئـة قـضائـية في البـلاد كـلامي هذا.. ان القضـايا الفكرية خاصة المسـتند منها الى الاسلام لا تـعالج بالسـجون.. اذ انكم اثناء التـحقـيق تظهـرون بطلان الادلة التي يسـتنـد اليـهـا اهل الفكر فينهزم كل منهم امام نفسه ويعلم وانا على رأســـهم انه قـد اخطـأ وينوي التوبة.. وعندما يودع امثال هؤلاء في السجـون فان الشبـاب بالخارج يظن ان ما فـعلوه هو الحق.. ومهـما رددت اجـهـزة الاعـلام من انـه باطل الا اننا نعلم ان الشـباب الملتزم الـذي يخشى من وقوعه فـريسة لمثل هذا الفكر مرة اخـرى.. لا يـلتـفت عـلى الاطلاق الى كـلام اجـهزة الاعـلام.. فـيظن ان من صنعـوا ذلك ابطـال.. في الوقت الذي يتحسرون فيه هم على ما فعلوه وهم في الســجــون.. وهـذا يؤدي الى ان يتمثل الـشباب بهم وتصبح القـضية غير منتهية..ويستطر صالح جاهين : اما وان كـان هؤلاء الافراد يـعيـشون بين ظهـراني جموع الـشباب الملـتزم ويعلنون امامهـم ان ما فعلوه انما هو خطـأ وان المفـــروض الا ينـخـــدع المسلمـون بالشعـارات البراقـة.. وان الاسلام لا ينتـصر بمثل هذه الافـعال الصغيـرة، التي لا تؤدي الا الى ضرر بالغ بالحركة الاسلامية.. فهذا سوف يكون اجدى وانفع لمجتمع.. اعتقد اننا جميعا يجب ان تنطوي جوانحنا على حب له بالخـيـر والازدهار والنمـاء.. وان كنا حـــقـا جـــادين في ادعـــائنا للاســلام فسوف ننـشر بين الشـباب الطريق الصـحيح الذي تعلمناه بـعد هذه الغلطة..

.. ويصمت صالح جاهين برهة..

ثم يقـــول للمـحـقـق : ارجـو من سيادتكم قـبول توبتي.. وان يفتح لي المجتـمع صفـحة جديدة ليـرى فيـها اعمال مواطن وطنـي جديد.. خلاف ما كـــان بعـــد ان دمـــر عـــقـله هؤلاء المخربون.. وان الله سبحانه وتعالى يقـبل التـوبة جـمـيعـا.. والحـديث الشريف الذي مـضمونه ان عبـدا قتل تسعا وتسعين نفسا ثم سأل عابرا عن توبة.. فقال له ليـست لك توبة فقتله، واكمل به المائة، ثـم سأل عن اعلم اهل الارض في زمانه فدل على راهب فقال له هل لي من توبة؟ فقال له نعم ولكن الارض التي انت بـهـا ارض ســوء.. فاتركهـا واذهب الى قرية كذا.. واثناء سـيـره في الطريق مـات.. فـتنازعت عليه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب، فـقالـوا نحتكم الـى اول من يأتينا من الرجـال.. فـارسل الله اليـهم ملكا في صـورة رجل.. فقـال علام تتنازعـون فقصوا عـليه القصة.. فقال قـيسوا ما بين الارضين فان كان الى ايهـما اقرب اخـذته مـلائكتـهـا، فـاوحى الله الى الارض التي بينه وبين ارض الرحـمة او اهل الخير ان تقاربي.. والى الارض التـي بيـنه وبـين اهل الـســـوء ان تبـاعـدي.. وكـان ان اخـذته مـلائكة الرحمة وتغمده الله برحمته..

وكـــان آخـــر مـا سـطرته اوراق التـحقـيق مع صالح جـاهين عبـارته التي يقـــول فـيـهـا: لذلـك ارجـو من حضراتكم قبـول توبتي.. واشهد الله سبحانه وتعالى امامكم انني تبت الى الله.. ونـدمت على مـا وقع مـني من الذنوب والمخالفـات.. وعزمت على الا اعـــود الى ذنـب يغـضب الـله ابدا.. واشـهـد الله علـى ذلك.. والله خـيـر الشاهدين..

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية